لما بينهما وبين الجمعة التي قبلها والمشي بالسكينة للخبر
الصحيح من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى
ولم يركب ودنى من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة
عمل سنة اجر صيامها وقيامها ومعنى غسل قبل جامع
حليلته فالجأها الى الغسل اذ ليس له الجماع قبل ذهابه
ليأمن ان يرى في طريقه ما يشغل قلبه والاولى فيه انه
معناه غسل ثيابه ورأسه ثم اغتسل لخبر ابي داود
وبكر بالتخفيف خرج من باب بينه باكرا وبالتشديد
الى الصلاة اول وقتها وابتكر اي ادرك اول الخطبة
ومحل ندب ما ذكر ما اذا لم يضق الوقت والا وجب
تركه ان لم يدرك الجمعة الا به ويكره عند اتساع الوقت
العدو اليها كسائر العبادات والاشتغال بقراءة
او ذكر في طريقه وفي المسجد ليجوز فضيلة ذلك والانصات
في الخطبة ليحصل الاصغاء اليها قال الله تعالى واذا
قرئ القرآن اي الخطبة فاستمعوا له وانصتوا وانما
يحصل بترك الكلام لو الذكر بالنسبة للسامع وبتركه
الكلام دون الذكر اخرج اي لغير السامع اذ الاول انه
يشتغل بالدلالة والذكر والفهم كلامه ان ندب الانصات
لا يختص بالامر بعينه بل يسائر الحاضرين فيه سواء اما
الكلام فلخبر مسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة
انصت والامام يخطب فقد لغوت واما لم يحرم

لانه

لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على من تكلم وهو يخطب ولم
يبين له وجوب السكوت والامر في الاية للندب ومعنى لغوت
ترك الادب جميعا بين الاولة ولا يكره الكلام قبل الخطبة
وبعدها وبين الخطبتين ولا كلام الداخل الى ان اتخذ له
مكانا واستقر فيه ويكره الاحتباء للحاضر ما دام الخطيب
فيها اي في الخطبة لما صح من النهي عنه ولانه يجلب النوم
ويكره سلام الداخل على الحاضرين كما في المجموع وغيره لانهم
مشغولون بما هو اهم منه لكن يجب اجابته لانه عدم
مشروعيته لعارض لا لذاته بخلافه على نحو قاضي الحاجة
ويستحب لكل من الحاضرين تشميت العاطس اذا حمد الله
بان يقول له يرحمك الله لعموم ادلته وانما لم يكره كسائر
الكلام لانه سبب فهو يجب ولو عرض مهم باجر كتعليم خير
ويجب عن منكر وانذار مهلك لم يكره الكلام بل قد يجب ومن
انه يحرم على احد الحاضرين بعد صعود الخطيب على المنبر
وجلوسه الاشتغال بالصلاة وان لم يسمع الخطبة وسن
قراءة الكهف واكثار الصلاة يومها وليلتها لما صح من قوله
صلى الله عليه وسلم من قرأها يوم الجمعة اضاء له النور ما بينه
الجمعتين وورد من قرأها ليلتها اضاء له من النور ما بينه و
البيت العتيق وقراءتها نهارا اكد والاولى من بعد صلاة
الصبح مبادرة بالعبادة ما امكن واكثار الصلاة على
الله عليه وسلم فيها اي في يومها وليلتها للاخبار الكثيرة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)